

520 مراودة امرأة العزيز له عفته وورعه

عثمان الخميس

الدرس الخامس والعشرون مراودة امرأة العزيز له ورعه وعفته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه انه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك - [00:00:00](#)

كنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث. والله على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. استقرت الامور في هذا البيت لكنه كما يقولون الشيطان لم يمت. الشيطان موجود. وبدأ الشيطان يؤدي دوره الذي تعهد - [00:00:27](#)

ان يستمر عليك فبعزت لك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فبدأ الشيطان يعمل عمله حتى القى في قلب هذه المرأة ان تراود يوسف عن نفسه قال سبحانه وتعالى طالما انه ربي احسن مثواه - [00:00:57](#)

اي انه لا يفلح الظالمون. راودته زوجة العزيز التي هو في بيتها. وراودته عن نفسه هي المراودة وهي المرغمة. راودته عن نفسه رغما عنه وغلقت الابواب. وقالت هيت لك تجهزت لك - [00:01:32](#)

الامور كلها مهيئة حتى تقع الفاحشة والعياذ بالله. فكان الجواب المباشر من يوسف صلوات الله وسلامه عليه طالما معاذ الله وهكذا المسلم الايمان اذا خالطت بشاشة القلوب وزاد وارتفع فيجد الانسان نفسه تبتعد ابتعادا شديدا عن المعصية - [00:01:53](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان من كمال ايمانه انه يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. الى هذه الدرجة بل يقذف في النار احب اليه من ان يعود الى الكفر - [00:02:16](#)

كما وقع لعبدالله بن حذافة السهمي مثلا لما هددوه بالقتل على ان يرجع عن دين محمد فلم يرجع واتوه بالنار نلقيك بها قال افعلوا ما صنعتم. ما تريدون ان تصنعوا. افعلوا ما بدا لكم - [00:02:29](#)

قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي من ربه؟ قيل انه اراد بقوله انه ربي الله جل وعلا احسن مثواي بعد ان اخوتي في الحب اخرجني ثم اكرمني في هذا البيت احسن مثواي او ان الرب المقصود هو صاحب البيت كما قال عبد - [00:02:41](#)

لما دخل على ابرهة عندما اخذت ابله قال انا رب الابل وللبيت رب يحميه. اي صاحب الابل ولذلك تقول انا رب البيت اي صاحب البيت انه ربي يعني العزيز احسن مثواي اكرمني. كنت اباع فاكرمني اكرم مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. انه - [00:03:01](#)

ايفلح الظالمون ابد لا يفلح فهذا العمل ظلم ظلم للنفس وهو الوقوع في الزنا وظلم للرجل الذي اكرمني الذي استأمنني على هذا اخونه على عورته وعلى اهله هذا ظلم ولا يفلح الظالمون ابد - [00:03:23](#)

اذا يوسف صلوات الله وسلامه عليه قال معاذ الله. وهذا يذكرنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - [00:03:39](#)

هذا هو موقع يوسف صلى الله عليه وسلم باب يوسف صلوات الله وسلامه عليه رأس هذه المجموعة. الذين يقع لهم مثل هذا الامر من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:04:03](#)

معاذ الله وهكذا المسلم يلجأ الى الله تبارك وتعالى دائما. معاذ الله اي استعيز بالله. الجأ الى الله. ما لجأ الى قوته ماذا جاء الى نفسه ابد؟ وانما لجأ الى القوي. لجأ الى الحفيظ سبحانه وتعالى - [00:04:14](#)

ماذا فعل يوسف؟ لما رأى ان الامر كذلك فر منها صلوات الله وسلامه قال الله تبارك وتعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء - [00:04:31](#)

والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. واستبق الباب اذا ماذا فعل يوسف؟ استبق الباب. تسابق معها ايهما يصل الى الباب؟ هو هرب الى

الباب وهي تهرب خلفه. هو يريد الباب وهي - 00:04:46

تريد يوسف صلوات الله وسلامه عليه فكان كالسباق ولكنه ليس بسباق. هو يريد شيئا وهي تريد شيئا اخر. وعادة السباق ان يستبقا الى شيء واحد. ولكن لما كانت شهوتها قد بلغت مداها صارت من سرعتها خلفه كانها تريد ان تسبقه الى ما يريد ان يذهب اليه وانما هي كانت - 00:05:01

يريد يوسف صلوات الله وسلامه عليه اذا الفرار هو الحل الذي رآه يوسف مناسباً لهذه المسألة وقعت قصة مشابهة في هذه الحثية يذكر ان رجلاً يقال له عمرو ابن قمئة من قبيلة عربية راودته زوجة عمه عن نفسه - 00:05:23
حيث خرج عمه الى القنص صيد فنادته امرأة عمه فلما دخل عليها راودته عن نفسه قال عمي قالت ان لم تفعل ما امرك لاقولن لعمك انك راودتني عن نفسي. وانك حاولت الاعتداء علي. قال عمي لن اخونه في - 00:05:41

ابدا قالت هو ما قلت لك تهدده قال افعلي ما بدا لك ثم خرج. جاء عمه من القنص اخبرته بالذي قال ابن اخيك حاول ان يعتدي علي في غيبتك لم يصدق الرجل نفسه اخذ سيفه وذهب لابن اخيه ليقتله. فلما رأى الشر في عين عمه وانه ات اليه وقاتله لا محال صار - 00:05:58

وبين ثلاثة امور احلاها مر اما ان يقف فيقتله عمي واما ان يقول لعمه امرأتك هي التي راودتني عن نفسي فيفضح عمه واما ان يهرب ويتهم فاختار ايسر الثلاثة فهرب - 00:06:20

يوسف صلوات الله وسلامه عليه كذلك رأى انه اذا بقي والمرأة تائرة انه قد يحدث ما لا يحمد عقباه قد تمسه قد تدفعه قد قد قد يتهم بها صلوات الله - 00:06:35

لذلك اثر السلامة بالهرب. وهذا على الصحيح هو برهان ربه. ان الله تبارك وتعالى اوحى اليه ان اهرب هذا هو الحل. ما في حل ثاني المرأة تائرة ولذلك يأتينا قول النسوة قد شغفها حبا يعني بلغ حب يوسف في قلبها مداه حتى وصل الى شغاف القلب قالوا - 00:06:48

يا السويداء سويداء القلب ما صارت ترى الا هذا الانسان وقالوا وصل الى شغاف قلبها صار كالملك المتربع في قلبها. ما تريد الا رضاه ولا تريد الا هو. وذلك لما اعطى الله تبارك - 00:07:08

قال يوسف من الجمال والحسن خاصة بعدما بلغ اشده. وقيل انه بلغ سن الاحتلال صلوات الله وسلامه عليه. وقيل بلغ وقيل بلغ الثلاثين المهم انه لما رآته لم تكذب - 00:07:22

صبرت صبرت صبرت صبرت صبرت صبرت صبرت الى ان طفح الكيل. ولم تستطع على الصبر بعد ذلك ابدا غلقت الابواب؟ قالت هيكلك قال الله تبارك وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا - 00:07:38
مخلصين ولقد همت به وهم بها وهنا وقف المفسرون كثيرا بمهمة وبمهم صلوات الله وسلامه عليه قالوا همت به للفاحشة. همت بفعل الفاحشة وهم هو بالخطر النفسي. خطر في قلبه ان يقع منهما يريد - 00:08:11

ان يقع يعني الفاحش قالوا وهذا شيء جبلي طبعي في الانسان. الانسان الطبيعي تأتيه امرأة جميلة تغلق الابواب تقول له هيت لك. الانسان الطبيعي يميل اليه بطبعه ثم تكون هناك امور اخرى اما ان يقع الزنا اما ان يتذكر خوفه من الله تبارك وتعالى اما ان يمنعه على - 00:08:31

طيبة بزوجه واما واما واما موانع اخرى قد تقع. اما الهم البشري الطبيعي فهذا موجود في كل انسان كل رجل فيه ميل للمرأة كل امرأة فيها ميل للرجل خلقه من الله تبارك وتعالى. الرجل يميل الى المرأة والمرأة تميل الى الرجل. جعل لكم من انفسكم اي من الرجل والمرأة - 00:08:53

شيء طبيعي فاذا هي همت بالفاحشة هما فعليا وهو جاءه خاطر مجرد خاطر جاء ليوسف صلوات الله وسلامه عليه. طيب هذا خاطر ما الذي صرفه؟ التقوى. الدين. الايمان الذي في قلب يوسف صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:13

القول الثاني لاهل العلم هو انه لم يقع اصلا هم من يوسف لم يقع هم لانه جاء بعدها بلولا فيكون في الكلام تقديم وتأخير همت به

الامر واضح. هذا هم متفقون على هذا. لانها اصلا في البداية هي ماذا قالت؟ علقت الابواب وقالت هيت لك. اذا الامر بالنسبة لها

محسوم. لكن - [00:09:33](#)

في هم يوسف هل وقع هم من يوسف او لم يقع؟ قالوا لم يقع ولا حتى هم. حتى الهم لم يقع. الهم النفسي لم يقع. من يوسف صلاته

ولا خاطب. لماذا؟ قال لان الله قال - [00:09:52](#)

فبعدها لولا ارضى لربه وفي الاية تقديم وتأخير. كيف يكون التقديم والتأخير؟ قالوا يكون ولقد همت به. ولولا ان رأى برهان ربه الهم

بها اذا لم يهم هو لانه رأى برهانا ربه وهو ان يهرب ويتركها - [00:10:03](#)

ان هذا الامر حرام وان هذا السيد اكرم مثواه فلا يمكن ان يقع مثل هذا. واستدلوا بقول الله تبارك وتعالى ان كادت لتبدي به لولا ان

ربطنا على قلبها يعني من؟ ام موسى صلوات الله وسلامه عليه. ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها - [00:10:20](#)

ويكون معنى الاية لولا ان ربطنا على قلبها ان كادت لتبدي به لانها لم تبد به اصلا لان الله ربط على قلبها اي لم تجزع ولم تصح ولم كذا

بل جعل الله الطمأنينة في قلبها. قالوا وكذلك الامر هنا. فلم يقع من يوسف هم - [00:10:39](#)

وانما في الاية تقديم وتأخير. وهناك معنى اخر عند من منعه ان يكون الهم بالزنا وقع من يوسف صلوات الله وسلامه عليه وهو انها

همت لتضر به وهم ليضربها. فليس الهم اذا منها هو ايش؟ ارادة الزنا. ولكن الهم منها كان هم الضرب - [00:10:55](#)

طيب لماذا نظره؟ لانها صدمت ما كانت تتوقع ابدان يرداها. كانها تقول انا امرأة العزيز بهذا الجمال وانت عبد لي وفي قصري واتهيا

لك واغلق الابواب واقول لك هيت لك وتردني فعزت عليها نفسها. كيف ترد؟ فجاءت - [00:11:14](#)

ربا غضبا لما جرح من كبريائها. فيكون الهم منها لضربه. وهم كذلك ليضربها تأديبا لها على ما ارادت ان تفعل. ثم رأى برهان ربه الا

يفعل لانه لو ظربها لاتهم بها. هو الان هرب واتهم بها. فكيف لو ظربها لاتهم بها انه اراد الفاحشة صلوات الله و - [00:11:34](#)

لذلك قالوا لم يرد الفاحشة وانما اراد ان يضربها فهذا هو الهم من يوسف صلوات الله وسلامه عليه وايا كان الامر فكلهم متفقون على

ان يوسف لم يرد الزنا ابدان. واما الروايات المكذوبة التي تقول انه جلس منها مجلس الرجل من - [00:11:54](#)

المرأة او انه حل سراويله ورأى يعقوب والبرهان انه رأى يعقوب عاظا على اصبعه رآه في الجناح كله كذب وانما هذه من روايات بني

اسرائيل التي فيها مطعن على انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:12:14](#)

هم بها لولا ان رأى برهان ربه ماذا يفعل؟ اذا الباب طبق الباب هرب منها يوسف لحقت به كأنها تسابقه قدت قميصه من دبر جربتهم

تريده وهذا يؤكد لنا ان الهم منها هم الزنا او هم الضرب المهم ان الهم منها متحقق واقع - [00:12:30](#)

فجرت من قميصه فانشق قميصه بيدها واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب سبق الباب وقدت قميصه من

دبر والف يا سيدها لدى الباب. قال ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب - [00:12:51](#)

وقدت قميصه من دبر. يقول اهل العلم في اللغة يقولون قدت اذا كان الشق في الطول. اذا كان الشق في الطول يقال له قد واذا كان

الشق بالعرض يقولون قط - [00:13:25](#)

قطه واذا كان مزقه يقول قطعه. المهم قدت قميصه وشقته في الطول جرت جرا صلوات الله وسلامه عليه. قال وقدت قميصه من

دبر قميص يوسف عجيب قميص يوسف اخذه اخوة يوسف واعطوه ايش؟ لابيهم وقالوا اكله الذئب. وهنا يأتينا ايضا قميص يوسف

وقدت قميصه من وسيأتينا ايضا قميص - [00:13:37](#)

يوسف اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجهي. ولذلك يقول الامام الشعبي رحمه الله تعالى. قصة يوسف في قميصه قصة يوسف في

قميصه يعني دائما يذكر هذا القميص. مع ان القميص الذي اعطيه يعقوب غير القميص الذي ادته امرأة العزيز غير القميص الذي القي -

[00:14:00](#)

على وجه يعقوب صلوات الله وسلامه عليه طيب وقعت هنا حادثة غريبة. ليست غريبة ولكن ما كانت تتوقع ذلك امرأة العزيز. لما

وصل يوسف الى الباب فتح الباب يريد الخروج واذا الف يا سيدها لدى الباب - [00:14:17](#)

تجدها زوجها وكانوا في زمنهم يقولون للزوج سيد. طيب لم يقل سيدهما مع ان يوسف في الاصل انه ايش؟ عبد عندهما. فكان يقال

سيدهما لان هذا زوجا وسيد يوسف مالكا ولكن الله تبارك وتعالى كما قال اهل التفسير اراد الله ان يبين ان ملكهم ليوسف خطأ وغير صحيح لماذا - [00:14:31](#)

لان يوسف حر ولذلك لم يسمه سيدا ليوسف ابدا. وبيع وهو حر صلوات الله وسلامه عليه. واذا قال الف يا سيدها لدى الباب وهنا شيء عجيب جدا من تصرف هذه المرأة وسرعة - [00:14:52](#)

استعادتها لوعيتها مباشرة لما رأت سيدة ما جزاء من اراد باهلك سوءا اي هو ارادني بالسوء. مع ان الامر واضح هو الذي فتح الباب. يوسف صلاة الله وسلام عليه وهي - [00:15:07](#)

خلفه وتقول ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ هنا ماذا تفعل؟ تسأل تسأله سؤالا ما جزاء من اراد باهلك سوءك؟ ثم ماذا قالت له؟ الا ان يسجن او عذاب اليم - [00:15:17](#)

هي القاضية اذا هي الخصم وهي الحكم. يا اعدل الناس الا في محاكمتي. فيك الخصام وانت الخصم والحكم. هي خصم وهي حكم. وهذا يدلنا على قوة شخصية هذه المرأة وضعف شخصية الزوج - [00:15:27](#)

شخصيته قوية بدليل انها يعني من جراتها وقوة بأسها وزوجها يراها تجري خلفه تشق قميصه يفتح الباب هربا منها تقول لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم؟ اختر يسجن او عذاب ما في حل ثالث - [00:15:40](#)

زوج لا يحرك ساكنا حتى قال بعض اهل العلم هذا دليل على ان الرجل كان ديوتا لا يغار على امرأته ولذلك سيأتينا قوله لها استغفري لذنبك هذا منتهى غيرته على عرظه استغفر لذنبك - [00:15:57](#)

يوسف اوستو اعرض عن هذا استر كانه ما صار شي هنا قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. اذا خيرته بين امرين. السجن او العذاب. ولكن سيأتينا انها لما تكلمت معها النساء وقلن امرأة العزيز - [00:16:11](#)

تراود فتاة عن نفسه ثم قطعن ايديهن لما رأين يوسف صلوات الله وسلامه عليه قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. ولقد راودته عن نفسي هنا فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنا. اذا هي الحكم هي القاضي ليسجنن طيب ما في عذاب اليم هنا - [00:16:28](#)

لماذا؟ قالوا لانها هنا مغتازلة من يوسف خاصة اذا قلنا ان الهم منها هو هم الضرب. فاذا كلمني عنده ان يضرب بل لا مانع عنده ان يقتل. لانه جرح كبريائها. يسجن او يعذب عذابا اليما - [00:16:46](#)

جرحني في كبريائي الا ان يسجن او عذاب القبر لكن هناك ولقد راودته عن نفسي تعصم ولئن لم يفعل ما امره ليفتنن لكن ما في عذاب اليم. لانها تريده الان. رجع لها وعيها مرة ثانية والان تريد يوسف مرة ثانية. واذا قالت ولئن لم - [00:17:00](#)

افعل ما امره اذا الى الان انا اريده لكن ما في عذاب اليم لان الان الامور هدأت الان. الان يسجن الى ان يستجيب لما اريد. قال الله تبارك وتعالى ودنتي عن نفسي وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه - [00:17:17](#)

كان قميصه صد من قبر فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. يوسف اعرض عن هذا واستغفري - [00:17:37](#)

اذا بك انك كنت من الخاطئين. وشهد شاهد من اهله. بعد ان قال لزوجها الا ان يسجن او عذاب اليم قال الله جل وعلا وشهد شاهد من اهله ان كان قميص القدة من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين - [00:18:17](#)

اولا من هو هذا الشاهد قيل الشاهد ابن خالته رجل من اهله لذلك قال ابن خالته وقيل الشاهد هو زوجها وقيل الشاهد طفل رضيع. شهد ليوسف في هذه القضية. وايا كان المهم انه شهد شاهد من اهله وهذا دليل - [00:18:38](#)

على براءة يوسف صلى الله عليه وسلم لان الشاهد من اهل الاصل انه يقف معها او معه معها. ولذلك الله تبارك ليبيان براءة يوسف جاء بشاهد من اهله. والدليل على ان هذا - [00:18:54](#)

الشاهد معها ليس مع يوسف انه قدم براءتها على براءة يوسف فقال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. هذا الاحتمال الاول وهو الذي يتمناه حتى يكون يوسف المجرم وتكون هي البريئة - [00:19:04](#)

لما تكلم الشاب بهذا الكلام؟ قيل انه قيل للشاهد هذا قيل له وجد مع امرأة وقميصه مشقوق. قال انظروا الى قميصه لان يوسف عليه

الصلاة والسلام لما قالت هي ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ يوسف ساكت ما تكلم. ولا تكلم اراد الستر ما قال راودته ما قال ساكت ابدا ستر عليه - [00:19:19](#)

لكن هي اتهمت زورا وظلما ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجنه عذاب النعيم هنا كان لابد ان يسأل ان يدافع عن نفسه قال هي راودتني عن نفسي تكذب؟ هي - [00:19:37](#)

عن نفسك اخبر الشاهد ان القميص مشقوق وهي تقول هو راودا وهو يقول هي راودتني وقميصه مشغول ما رأيك؟ قالوا انظروا في قميصه ان كان قد من الامام فهو الذي راودها وهو الذي ارادها بالسوء. وان كان قد من الخلف هي التي راودته - [00:19:47](#)
وقلنا ان الشاهد هنا اما ان يكون رضيعا واما ان يكون رجلا من اهلها مسألة واضحة. ان كان زوجها فيكون ما رأى القميص وانما لما رآه قال لها ان كان قميص - [00:20:04](#)

لابد من قبل انت صادقة لكن القميص مقدوم من دبر انت كاذبة فيكون ان كان قميصه هذا الكلام منه من سيدها من باب الالزام لا من باب ان القميص وانه من باب الالزام لا مسألة واضحة. قميص مقدود من دبر. انكر وقته عن نفسه. والظاهر ان الشاهد ابن خالتها - [00:20:14](#)

هذا اشهر الاقوال انه رجل من اهلها. فكذبت وهو من الصادقين قال فلما رأى قميصه قال شوفوا القميص شافه القميص فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن منك انت - [00:20:32](#)

ان كيدكن عظيم. كيد عظيم. تراوده عن نفسه وتغلق الابواب وتتهيا له. ثم تتهمه هو صلوات الله وسلامه عليه. صار المجرم بريئا وصار المظلوم ظالما انقلبت الحقائق عند النفس. انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. وماذا قال عن كيد الشيطان - [00:20:47](#)
ان كيد الشيطان كان ضعيفا. اذا كيد النساء اعظم من كيد الشيطان ولكن من هداه الله تبارك وتعالى واستقامت على الطريقة الصحيحة فهذه ليست من اولئك النساء. ولكن اذا فسدت المرأة والعياذ بالله فان - [00:21:07](#)

عظيم كما قال هنا اما الشاهد واما زوجها واقره الله على ذلك وتعالى ان كيدكن عظيم. والغالب ان القائل هو زوجها. انه من كيدكن. ان كيدكن عظيم. يعني يا معشر النساء - [00:21:22](#)

عم النساء معها هنا وسياطينا ان النساء فعلا كذلك. في ذلك الوقت على الاقل او في ذلك البيت او في تلك البلاد. ان اذا كنا عظيم ثم التفت الى يوسف وقال يوسف اعرض عن هذا - [00:21:40](#)

لا تفضحنا مسألة انتهت الان اعرض عنها اسكت كان شيئا لم يكن. اعرض عن هذا ثم التفت اليها وقال واستغفري انت لذنبك هذا جهده هذا اقصى ما يستطيع ان يقوله لهذه المرأة - [00:21:55](#)

واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قلنا قبل قليل ان يوسف لم يهم على الصحيح. لا هم الزنا ولا الهم النفسي. لم يقع من يوسف وهم صلوات الله وسلامه اذا قلنا ان الهم هو هم الزنا وانما على التقديم والتأخير يعني لولا ان رأى برهان ربه لهم بها فلا يكون قد هم واما على ان الهم - [00:22:08](#)

بمعنى الضرب يعني هم بها ليضربها صلوات الله وسلامه عليه ما الدليل على هذا هذا اخترناه لماذا اخترنا هذا القول للقول الثاني وهو انه وقع الهم النفسي الميل الفطري من يوسف صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:32](#)

نقول اولاً الشهود على هذا اولاً شهود لهم تعلق بالواقعة. اولهم يوسف صلوات الله وسلامه. قال هي راودتني عن نفسي. اذا انا لم افعل شيئا وانما المراود وقعت منها. هي راودتني عن نفسي - [00:22:47](#)

ثم كذلك قوله صلوات الله وسلامه عليه السجن احب الي مما يدعونني اليه. لان هذا يوسف يشهد بانه بريء صلوات الله وسلامه. ثم وامرأة العزيز امرأة العزيز تخبر انه لم يقع شيء من يوسف. ولذلك قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. وقالت في الاية -

[00:23:01](#)

الآخرى الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين لان هذه شهادة ممن؟ من الخصم وهي امرأة العزيز الشاهد الثالث زوجها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. الرابع الشاهد وشهد شاهد من اهلها ان كان قميص - [00:23:21](#)

قد من قبل وان كان قميصه قد من دبر. الشاهد الخامس النسوة لما ادخل يوسف السجن صلوات الله وسلامه عليه واراد الملك ان يخرج به بعد ذلك قال ارجع الى ربك. فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ اني ربي بكيدهن عليم. ناداهن الملك - [00:23:40](#)

قال ما خطبك اذ راودكن يوسف عن نفسك؟ قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. هذا الشاهد الخامس وهن النسوة غير هؤلاء الشهود الله تبارك وتعالى قال سبحانه وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - [00:24:00](#)

وفي القراءة الاخرى انه من عبادنا المخلصين. اخلص لله فاخلصه الله لنفسه سبحانه وكان الشيطان قد قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. ويوسف من المخلصين اذا لا سبيل للشيطان اليه - [00:24:24](#)

ابدا. واذا اضفت الى هذا كله العصمة التي جعلها الله تبارك وتعالى لانيائه صلوات الله وسلامه عليه. واضفت الى ذلك ان صالحة من المسلمين من اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ورجل دعت امرأه ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - [00:24:42](#)

يوسف اولى بها صلوات الله وسلامه ان يكون رده مباشرا وان يقول لها اني اخاف الله صلوات الله وسلامه وهذا ظاهر في قوله سبحانه وتعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك؟ قال معاذ الله. اذا رد يوسف - [00:25:02](#)

مباشرا الصلوات لم يتأخر في رده لم يتردد صلوات الله وسلامه وانما كان ردا مباشرا بمجرد ان قالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون فكيف بعد ذلك يأتي التردد من يوسف صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:21](#)

يوسف عفيف صلوات الله وسلامه ما الدليل على عفته؟ قالوا ثمانية امور كلها تدل على عفة يوسف صلوات الله وسلامه. اولها انه غريب والغريب يفعل ما يشاء يقول المثل يا مغرب خرب من غير معروف خرب وروح وينسك الناس وانما يتكلم الناس في من؟ في من يعرفونه فلو كان يوسف غير - [00:25:39](#)

عفيف كان فعل ما يريد وهو غريب وتنتهي المسألة. ولكن غريب ولا يفعل هذا ويتنزه عن هذا دليل على العفة. عنده صلوات الله وسلامه. كذلك مملوك لها وعادة الان ناس مديرة في العمل ليس وان مديرة في العمل يأمره بمعصية الله لا تصلي. والله المدير ما سمح لي اصلي - [00:26:02](#)

اكذب والله المدير هو الذي امرني ان اكذب وهو مدير سيدة تملكه صارت لا سماعه وان قلنا الملك غير حقيقي لكن هي تملكه في ظاهر الامر. اشترته اشتراه زوجها فكان يضعف لاجل الملك صلوات الله - [00:26:20](#)

ثم كذلك الابواب مغلقة. امور مهيئة ما احد يرى. ولذلك جاءت في بعض الروايات انه كان صنم في الغرفة. فجاءته غطت الصنم. قال ماذا تفعلين قلت حتى لا يراني الا هي. قال وانا يراني الهي ولا استحي من الهي! انا الهي لا يغيب سبحانه وتعالى - [00:26:33](#)

اله يغطي ولا يرى؟ اله عجيب انا الهي لا يغيب سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء سبحانه كذلك امرأة جميلة ومثل هذه تفتن الرجال كذلك هو شاب والشاب يميل الى النساء غير الشايب الكبير لو تتعرض لهم ان تتعرض احيانا ما فيه صبوة ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:26:50](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان. لان المفروض ان الشيخ شهوة عنده ضعيفة. ما يميل لمثل هذه الامور. يمنعه سنه - [00:27:11](#)

يمنعه شبعه من هذه الامور ضعفه يمنعه شاب يوسف عليه الصلاة والسلام دافع هذا قوي ولكن العفة هي التي منعت. صلوات الله وسلامه. اعزب كذلك هذا دافع قوي الانسان يفعل مثل هذه الامور ولكن عفته منعتني صلوات الله وسلامه توعده هددته وان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين - [00:27:21](#)

وعيد له ما الذي يمنعه اذا ان يستجيب؟ عفته صلوات الله وسلامه عليه. كذلك الغريزة الموجودة في الانسان للنساء موجودة. ما الذي منعه ان هذه الغريزة عفته صلوات الله وسلامه عليه - [00:27:41](#)

ما الموانع اذا؟ اذا قلنا هذه الدوافع التي كانت سبيلا الى الوقوع في هذا الامر لولا موانع موجودة في يوسف منعت من الوقوع في هذا الامر ما هي هذه الموانع؟ اولها تقوى الله سبحانه وتعالى هذا المانع الاول الذي منع يوسف من الوقوع في هذه المعصية التقوى. المانع الثاني مراعاة حق السيئة - [00:27:55](#)

انه ربي احسن مثواي ما يصلح خيانة ما يصلح ان اخون سيدي وهو قد احسن مثواي. الثالث صيانة النفس عن الظلم. انه لا يفلح الظالمون ولن اكون ظالما يصون نفسه عن ان يكون ظالما صلوات الله وسلامه عليه. كذلك الرابع وهو ما من الله عليه به من البرهان. لولا ان رأى برهان ربه هذا اذا قلنا - [00:28:15](#)

ان الهم هو الهم الفطري من يوسف صلوات الله وسلامه عليه فلما رأى برهان ربه هو الايمان الذي قذفه الله في قلب يوسف حتى يمتنع عن هذا الامر صلوات الله وسلامه عليه والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:28:37](#)